

مجمع الأمثال

4384 - وَرَدُوا حَرِيَّاصَ غَتِّيمٍ .

أي ماتوا .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْغَتِّيمُ الْمَوْتُ .

قلت : لعله أَخَذَ من الغتم وهو الْأَخَذَ بالنفس من شدة الحر ومنه (قبل هذا البيت قوله :
و ... حرقها حمض بلا دقل .

و " غير مستقل " هنا غير مرتفع لثبات الحر المنسوب إليه وإنما يشتد الحر عند طلوع
الشعري التي في الجوزاء) .

وَوَغَتِّمُ بِحَمٍ غَيْرَ مُسْتَقِيلٍ .

وتركيب الكلمة يدل على انسداد وانغلاق كالغُتْمَةِ وهي العُجْمَةُ ومن مات انسَدَّتْ
مسامُةُ وانغلقت متصرفاته وروى ثعلب بالثاء المعجمة بثلاث ولا أدري ما صحته (قَالَ في
اللسان (غ ت م) " ووقع فلان في أحواض غتيم أي وقع في الموت لغة في غتيم عن ابن
الأعرابي وحكى اللحياني : ورد حوض غتيم أي مات قَالَ : والغتيم الموت فأدخل عليه الألف
واللام قَالَ ابن سيده : ولا أعرفها عن غيره " اه . وَقَالَ في (غ ت م) " ووقع في
أحواض غتيم أي في الموت لغة في غتيم قَالَ أبو عمر الزاهد : يُقَالُ للرجل إذا مات :
ورد حياض غتيم وَقَالَ ابن دريد : غتيم وَقَالَ بن الأعرابي : قَتِيم " اه) [ص 369]